مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٠ المجلد ١٠/ العدد ٣

ظاهرة عزوف طلبة الاعدادية عن الدراسة
أسباب – نتائج – مقترحات وحلول

دراسة مقدمة من قبـــل

الدكتورة هدى عيسى ابراهيم الجبوري
المديرية العامة للتربية / بابل

البريد الإلكتروني Email : Dr. Huda .al-jubouri @gmail.com

الكلمات المفتاحية: الظاهرة،العزوف عن الدراسة،المرحلة الإعدادية،المراهقة،التحصيل الدراسي.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ، هدى عيسى ابراهيم ، ظاهرة عزوف طلبة الاعدادية عن الدراسة أسباب – نتائج – مقترحات وحلول، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The phenomenon of students reluctance to study of students in the preparatory stage

Reasons - Results - Suggestions and Solutions

A study presented by

Dr. Huda Essa Ibrahem Al- Jubouri

Directorate of Education Babylon / Preparatory Eshtar for Girls

Keywords : Phenomenon, students reluctance to study, the preparatory stage ,Adolescence, Academic achievement.

How To Cite This Article

Al- Jubouri, Huda Essa Ibrahem, The phenomenon of students reluctance to study of students in the preparatory stage Reasons - Results - Suggestions and Solutions, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

The problem of research is determined by answering the following question: (Is the reason for the reluctance of middle school students to leave the study lies in the student himself due to the age of adolescence and the changes he is going through at this stage? Or are there other reasons?). An open question to the members of the research sample consisting of (208) students for the fourth and fifth stage of the literary

and scientific sections (biology and applied) with 105 students from the fourth stage and 103 students from the fifth stage. (6) educational, educational and family fields The results were analyzed by comparing the percentages of domains using percentages. The results showed that the most common reasons that led to students' reluctance to study (Ie, the student itself), which is the highest percentage, followed by the family, social, educational, health and finally (other reasons). This means that any of these fields is important and is an effective cause for students' reluctance to study. G Different ratios and the light of the findings of the research confirm that the causative bird problem Ezz The student recommended a number of recommendations and solutions which reached (20) solutions, including the elimination of the causes And the reform of the environment both at home and in school, as well as teaching students to arrange priorities and the need for religious education and follow-up children and understand their physical and psychological needs and the use of the method of reward and punishment throughout the academic year and training on time management ...., and suggested The researcher must make and make choices to measure tendencies and trends In order to enable him to go independently according to his abilities and possibilities. She also suggested that the media should take care of this phenomenon, which has become a problem facing the education system, raising awareness and alerting to its seriousness, its effects and its connection to all systems.

ملخص البحث

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الاتي: (هل السبب في ظاهرة عزوف طلبة المرحلة الإعدادية عن الدراسة يكمن في الطالب نفسه بسبب سن المراهقة والتغيرات التي يمر بها في هذه المرحلة ؟؟ ام توجد أسباب أخرى ؟) وقد قامت الباحثة بتقديم استمارة تضمنت سؤالا مفتوحا الى افراد عينة البحث المكونة من (٢٠٨) طالبة للمرحلة (الرابعة والخامسة) الإعدادية للفرعين الادبي والعلمي (الاحيائي والتطبيقي) بواقع (١٠٥) طالبة من المرحلة الرابعة و(١٠٣) طالبة من المرحلة الخامسة، وقد صممت الاستمارة بأسلوب مبسط وواضح فتكونت من (٦) مجالات منها التعليمي . التربوي والاسري والنفسي ..... وبعد جمع البيانات التي افرزت (٣٣) سببا كانت موزعة على المجالات الستة ، تم تحليل النتائج بالمقارنة بين نسب المجالات باستخدام النسبة المئوية وقد أظهرت نتائج البحث ان اكثر الأسباب التي أدت الى عزوف واعراض الطلبة عن الدراسة هي في المجال النفسي أي (الطالب نفسه) اذ تشكل اعلى النسب ثم

يليها المجال الاسري فالاجتماعي ثم التعليمي التربوي فالصحي وأخيرا (أسباب أخرى) ، وهذا يعني ان أي مجال من هذه المجالات يعد مهما ويشكل سببا مؤثرا يؤدي الى عزوف الطلبة عن الدراسة وبنسب متفاوتة وعلى ضوء النتائج التي توصل اليها البحث نؤكد ان المسبب لظهور مشكلة عزوف طلبة الإعدادية عن الدراسة والذي يؤدي بدوره الى انخفاض التحصيل الدراسي وبالتالي الى التأخر الدراسي ، كثيرا ما يقع على عاتق (الطالب نفسه) . لذلك اوصت الباحثة بعدد من التوصيات والحلول والتي بلغت (٢٠) حلا ومنها، يكمن في التخلص من المسببات والمتمثل بإصلاح البيئة سواء في البيت او في المدرسة وكذلك تعليم الطلبة ترتيب الأولويات وضرورة التوعية الدينية ومتابعة الأبناء وفهم احتياجاتهم المادية والنفسية واستخدام أسلوب الثواب والعقاب طيلة العام الدراسي وتدريبهم على تنظيم الوقت .... ، واقترحت الباحثة ضرورة اجراء وتقديم اختبارات لقياس ميول واتجاهات الطلبة ادبيًا ومهاريًا لكي يتمكن من خلالها التوجه مستقبلا حسب ما يملكه من قدرات وامكانيات ، وكذلك اقترحت ان تهتم وسائل الاعلام بهذه الظاهرة التي أصبحت مشكلة تواجه نظام التعليم ونشر الوعي والتنبيه لمدى خطورتها واثارها وارتباطها بكافة الأنظمة .

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة غافر :الآية ٤٠

هذه الآية الكريمة تعد خير دليل على قيمة ومنفعة العمل والسعي للإنسان في دنياه واخرته، فحري بنا نحن بني البشر ان نعمل على كل ما من شأنه ان ينير عقولنا ويحصن انفسنا ويطور ويحسن من حياتنا وهذا لا يكون الا بطلب العلم والمعرفة ، فيبقى الفرد بحاجة مستمرة الى تعلم الخبرات للاستفادة منها بالمواقف الجديدة التي تواجهه في الحياة.

وتبدأ هذه العملية في الاسرة ثم تنتقل الى المدرسة التي تعنى على اختلاف مراحلها ومستوياتها ببناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة في ابعادها وخصائصها، من خلال مناهجها الدراسية ونشاطاتها وفعالياتها وما يرافقها من ارشاد وتوجيه ورعاية لمتطلبات النمو وحاجاته الأساسية. فقد باتت مشكلة عزوف الطلبة عن الدراسة والتي تؤدي بالتالي الى انخفاض تحصيلهم الدراسي من المشكلات التي تواجه المربين والاباء مما لها من ابعاد وتأثيرات على الفرد والمجتمع معًا.

وكوننا مختصين وتربويين سنحاول ان نتناول هذه المشكلة وندرسها ونقف على أسبابها ونتائجها ونضع الحلول لها والمقترحات للعمل بها في المدارس وبما يحقق للطلبة الصحة النفسية التي تعد غاية الانسان ووسيلته في حياة سليمة قادرة على التفاعل الاجتماعي، اذ ان وظيفة المدرسة هي التأثير في سلوك الناشئة بما يحقق لديهم تغيرات سلوكية تتفق مع مطالب المجتمع وتحقيق أهدافه وفي الوقت ذاته تتفق مع مطالب نموهم وحاجاتهم.

المبحث الاول

أولاً : التعريف بمشكلة البحـــث

ثانياً : أهمية البحث والحاجة اليه

اولاً: التعريف بمشكلة البحث :

يقال (عزفت) نفسه عن الشيء عزفاً : عافته وزهدت فيه ، والزهد في الشيء هو الاعراض عنه وتركه.(معجم المعاني ، ص٢١٠)

والمقصود (بالعزوف في هذا البحث : هو إعراض الطلبة وعدم رغبتهم في الدراسة سواء في تحضير الواجبات البيتية او الدروس والامتحان وحتى في الحضور الى المدرسة .

فتعد ظاهرة عزوف وإعراض الطلبة عن الدراسة مشكلة خطيرة تواجه التربويين والآباء والطلبة على حدٍ سواء . ولهذه المشكلة اتجاهات متعددة فمنها النفسية والتربوية والاجتماعية .

ثانيًا: أهمية البحث والحاجة اليه

لقد لاحظت الباحثة مما لها من خبرة في مجال التربية والتعليم ،إن هذا العزوف والاعراض يظهر بشتى أنواعه سواء في كتابة الواجبات وإهمال التحضير للدروس وعدم المشاركة في الامتحان وحتى حضور الدروس ، مما يؤدي الى إنخفاض التحصيل الدراسي

للطالب وبالتالي التأخر او التعثر الدراسي . مما له الأثر الكبير في إحترام الطالب لنفسه وشخصيته ويزعزع ثقته بإمكانياته وقدراته ، وبذلك يكون مصدراً للقلق والتوتر فضلاً عن التأثيرات النفسية الأخرى والانحرافات السلوكية كالعدوانية والكذب والسرقة ، وحتى أفعال الجنوح المختلفة .

لذلك فإن مشكلة عزوف الطلبة عن الدراسة لا تعتبر مشكلة من مشاكل نظام التعليم فحسب ، لكنها تخص كذلك الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والقضائية .

ويشير (Maluc) الى أن الطالب المتأخر دراسياً تقهره مشكلاته النفسية وتستهلك جهده وطاقاته ، فهو يكافح على جبهتين ، جزء من طاقاته النفسية والحيوية يتمركز حول مقاومة توتره الداخلي ومشكلاته الشخصية ، وجزء كبير من طاقاته يتجه نحو كسب ثقة مدرسيه وأقرانه ، وهو جهد يفوق جهد الطالب العادي ، كما تدفعه الحياة المدرسية بما فيها من مطالب اجتماعية ونفسية الى تكوين فكرة بأنه طالب أقل من غيره مما يترتب على ذلك من ألوان الضغوط النفسية والاجتماعية ، وقد تنتج تحت وطأة هذه المشاعر مظاهر سلوكية غير سليمة. (عبدالرحيم ، ص١١).

والنقطة الأخرى الجديرة بالاهتمام ويجب علينا عدم إغفالها في عدم إقبال الطالب على الدراسة ، هي عدم إدراكه لأهميتها وتمرده عليها فهو في سن التمرد ... أي سن المراهقة ، فمرحلة الدراسة الاعدادية مرتبطة بمرحلة المراهقة ، تلك المرحلة التي تمثل انتقال من الطفولة الى الشباب . والتي تعد مرحلة صعبة على الأبناء والآباء والتربويين بما تتميز به من تغيرات فسيولوجية ونفسية وسلوكية وعاطفية وحتى على مستوى القدرات العقلية الذهنية التي تتطور وتنضج نتيجة للنضج الجسدي ، وما لها من أثر كبير على إنفعالات المراهق مما يؤدي الى مروره بحالات تجتب الدراسة ورفض لفكرة الدراسة نفسها .

ومن أهم ما يميز مرحلة المراهقة ، الشعور بالملل السريع ، وبعدم الجدوى من القيام ببعض الأعمال ، وكذلك الانفعال العصبي أحياناً والصراخ أو حتى الكسل ، نتيجة ما يمر به الجسم من تغيرات . فنجد المراهق يميل للنوم كثيراً ويشعر بكسل يعتري جسمه ، فلا يقوى على تحضير الواجبات او القراءة لفترات طويلة كما كان يفعل في مراحل عمره سابقاً ، وتضييع الوقت في سبيل عدم اللجوء الى فتح الكتاب ، مما يؤدي هذا الاعراض وترك الدراسة الى الرسوب ، وضياع السنين من عمر الطالب وانشاء جيل لا يستطيع العمل بجد لأنه لا يحب الدراسة او مدرسته ومستقبلاً لا يحب عمله .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن . هل السبب في ظاهرة عزوف الطلبة عن الدراسة يكمن في الطالب نفسه بسبب سن المراهقة والتغيرات التي يمر بها في هذه المرحلة ؟؟ أم توجد أسباب أخرى ؟؟؟

وسيجيب البحث الحالي ان شاء الله عن هذه التساؤلات في المبحث القادم ...

المبحث الثاني

اولا : اجراءات البحث

ثانيا : عرض النتائج (الاسباب)

ثالثا : تفسير النتائج

اولا : اجراءات تطبيق البحث :

تم اختيار طالبات اعدادية عشتار للبنات المرحلة (الرابعة والخامسة) فقط للفرعين الادبي والعلمي (الاحيائي والتطبيقي) بواقع (١٠٥) طالبة في المرحلة الرابعة (الادبي والعلمي) و (١٠٣) طالبة من المرحلة الخامسة (الادبي والعلمي) اي بلغت العينة التي طبقت عليها الدراسة (٢٠٨) طالبة للفرعين الادبي والعلمي (الاحيائي والتطبيقي) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

وقد تم تقديم استمارة لأفراد العينة متضمنة السؤال التالي :

(لماذا لا تحبين الدراسة او المدرسة)؟ ان كانت الاسباب تعود الى المجالات الاتية : فأشيري اليها مع التوضيح :

المجالات هي :

١.المجال التعليمي – التربوي .
٢.المجال الاسري .
٣.المجال الاجتماعي .
٤.المجال الصحي .
٥.المجال النفسي .
٦.لا يوجد اسباب .
٧.اخرى .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2020 Volume:10 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وقد روعّي عند التصميم السهولة الوضوح ولم يطلب من افراد العينة الاشارة الى الاسماء او ما يدل على الشخصية . وترك المجال لأفراد العينة بإضافة ما يرونه من اسباب اخرى . واملنا ان تكون النتائج بالشكل والمستوى المأمول وان تقدم اضافة مفيدة وحلولاً لعلاج هذه المشكلة التربوية . وتعد مرجعاً جيداً ومفيداً يستفيد منه العاملون في المجال التربوي .

ثانياً : عرض النتائج(الأسباب):

يتضمن هذا المبحث عرض النتائج التي تم التوصل اليها وفاقاً للبيانات بعد جمع الاستمارات التي قدمت لأفراد العينة .

ولقد قامت الباحثة بتحليل النتائج وذلك بالمقارنة بين نسب المجالات باستخدام النسبة المؤية ، واتضح ان الاسباب التي ادت الى عزوف واعراض الطلبة عن الدراسة مختلفة ومتعددة وقد وزعت حسب المجالات التي تعود اليها وكما موضحة في الجدول (١) :

جدول ١

المجالات والنسب الئوية

المجالات	النفسي (الطالب نفسه)	الاسري	الاجتماعي	التعليمي التربوي	الصحي	أسباب أخرى	المجموع ٦
النسبة المئوية	%٤٠	%٢٢	%١٨	%٨,٠٨	%٦,٠٦	%٦,٠٦	%١٠٠

وسيتم عرضها بالترتيب حسب أهميتها واثرها على مشكلة البحث و كالاتي :

اولا : المجال النفسي (الطالب نفسه) :

١–عدم وجود الدافعية للتعلم او انعدامها ، بخلق تبريرات وهمية بعدم جدوى الدراسة وبأن هناك خريجين قد انهوا دراستهم الجامعية ولم يحصلوا على الوظيفة . وكل هذه المبررات تأتي كوسيلة نفسية دفاعية لالتماس العذر للنفس بالتقصير واهمال بالدراسة .

٢–حب الشباب بهذه الاعمار للهو والحياة الخاصة والحفلات والدعوات والخروج مع الاصدقاء والى الاسواق التجارية والاماكن العامة والاهتمام بالمظهر الخارجي . والنتيجة الطبيعية لاهتمامه بهذه الامور هي تراجع مستواه الدراسي.

٣–عدم حب المادة الدراسية نفسها او عدم حب المدرس، وهذا يؤثر سلبا على تحصيل الطالب .

٤–هناك العديد من الطلبة ذوي مستوى علمي مرتفع لكنه لا يهتم بتحضير الدروس والواجبات لأنه يريد الالتحاق بكلية معينة لا تشترط معدل معين وبالتالي لا يهتم سوى بنسبة النجاح فقط ويهمل دروسه .

٥–نفسيا وسلوكيا ان مبدأ التطور والتمييز وتحمل المسؤولية مرفوض عندهم بتاتا وهذا ما يميز المستويات المتوسطة والضعيفة للطلبة .

٦–بعض الطلبة لا يشاركون في الدرس بسبب السهر .

٧–لا يبالي بمحاسبة المدرس للمقصرين والمهملين لدراستهم ولا يتأثر بالتوجيهات من قبل المدرسة .

٨–لا يعتمد على نفسه بمعرفة الاجابة الصحيحة بل يعتمد على اجابات الطلبة المتفوقين .

٩–عدم الاهتمام والتركيز على سؤال المدرس او ما هو مطلوب من السؤال.

١٠–ضعف امكانيته على الاجابة الصحيحة يؤدي للإحباط والاكتئاب مما يدفعه بعدم المشاركات التالية .

١١–تكرار حالة عدم الدراسة وتصبح عادة متبعة مرافقه لحياته وتتمثل بعدم تحضير الواجب البيتي وحفظ الدرس في اليوم المخصص للامتحان لأي مادة .

١٢–متغيرات وتحديات الحياة الجديدة التي بدأت تجذب الشباب من كل الاعمار وخاصة في هذه السن الخطرة والحرجة ومنها الانترنت او (ادمان الانترنت) والذي يعد مدمر للوقت وسالب للطاقة وما يتعلق به من مواقع التواصل الاجتماعي التي تشتت الانتباه عن الدراسة .

١٣–بعض الطلبة يشاركون في الحصص الاولى من اليوم الدراسي ولا يشاركون في الحصص الاخيرة منه .

ثانيا : المجال الاسري :

١–المشكلات الاسرية سواء بين الوالدين او علاقتهم بأبنائهم والاختلاف فيما بينهم في تربية وتوجيه الابناء .

٢–المشكلات التي تخص الاخوة والاخوات وظروفهم الخاصة التي تؤثر على الطالب ودراسته . فنظراً لما يمر به البلد من تحديات وظروف امنية وسياسية ادى الى ان تترمل الكثير من النساء وتعود الى بيت الاهل مع اطفالها مما يؤثر سلباً على الوضع الاسري والاجتماعي للأسرة .

٣–انشغال الطالب ببعض مسؤوليات اسرته ، مثل خروج الام للعمل او مرض احد الوالدين مما يجعل الطالب يتحمل جزء كبير من مسؤولية البيت والاهتمام بالأخوة الصغار مما يترتب عليه

التقصير في الدراسة لضيق الوقت والتعب والإجهاد فلا يستطيع التوفيق بين الدراسة وهذه المسؤولية التي تثقل كاهله .

٤-الضغط على الطالب من قبل الاهل من اجل الدراسة .

٥-يتبع الوالدان بعض الاساليب الخاطئة في التربية كالإهمال المفرط او التدليل الزائد .

٦-للطالب المراهق احتياجات من ابويه كالرعاية والاهتمام المناسبين لسنه وشخصيته واحتياجه النفسي . كالدعم والتشجيع والثناء عند التقدم بالدراسة وتشجيعه بالاستمرار في ذلك الطريق بينما اهماله سيؤدي الى اهماله هو نفسه في واجباته ولذا لن يكون من العدل حينها ان نلومه هو وحده .

٧-انعدام التواصل والمتابعة من قبل الاهل مع المدرسة والسؤال عن مستويات ابنائهم وتحصيلهم الدراسي .

ثالثا : المجال الاجتماعي :

أ-(الصف) :

١-لا يعرف بعض الطلبة كيف يحققون المشاركة في الدرس داخل الصف .

٢-العزلة والانطواء وضعف التواصل مع الاخرين .

٣-عدم المبالاة والاهتمام به من قبل المدرس وزملائه مما يعاني من الشعور بالنبذ . مما يجعله طالب فاشلاً دراسياً واجتماعياً .

٤-لا يحب الصف او المدرسة ولا يجد نفسه فيهما فتكون لديه ميول واهتمامات اخرى بعيدة جداً عن الدراسة والمدرسة .

٥-عدم فهم المدرس للطالب ومراعاة الفروق الفردية .

٦-تعرضه للسخرية من قبل زملائه بعض الاحيان بسبب عيوب خلقية او عيوب النطق والكلام.

ب- (الاصدقاء والصحبة السيئة) :

فحديث الرسول الكريم (صلى الله عليه و آله وسلم) : ((انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك : اما يُحْذِيَكَ ، واما تبتاع منه واما ان تجد ريحاً طيبة ، ونافخ الكير : اما ان يحرق ثيابك ، واما ان تجد منه ريحاً خبيثة)) صدق رسول الله[١] خير مثال على تأثير وتأثر الاصدقاء ببعضهم البعض ، ولا ننسى كذلك القول المأثور ((ان القرين بقرينه يعرف)).

رابعاً : المجال التعليمي – التربوي :

١–يجد صعوبة في فهم واستيعاب بعض المواد الدراسية وخاصة مادة اللغة الانكليزية .

٢–تعتمد بعض المواد الدراسية الاسهاب والاطالة والسرد والاعادة والتكرار في عرض المواضيع الدراسية المقررة للمنهج الدراسي ذلك ما يؤدي الى نفور الطالب من دراسة هذه المواد وتركها والاعراض عنها وبالتالي ينخفض التحصيل الدراسي للطالب بتلك المواد الدراسية .

٣–كثرة الواجبات البيتية وصعوبتها .

خامساً : المجال الصحي :

١–الاصابة ببعض الامراض كالربو والحساسية ..... يصاب بعض الطلبة بنوبات مرضية تستدعي تغيبهم عن المدرسة لمدة تطول او تقصر حسب حالتهم المرضية (وذلك يتكرر عادة طيلة العام الدراسي فيكون مرافقاً لحياته المدرسية والدراسية) مما يؤدي الى تراكم الدروس والواجبات البيتية وحتى الامتحانات ، فيولد ضغطاً على الطالب لا يحتمله فيترك ويهمل الدراسة وبالتالي ينخفض التحصيل الدراسي ومن ثم التأخر الدراسي .

٢–ضعف السمع او البصر يؤدي الى انخفاض التحصيل الدراسي وتأخره لعدم تمكن الطالب من مواكبة زملائه العاديين .

سادساً : اسباب اخرى :

١–تغيير الطالب لمكان اقامته ومدرسته له الاثر الكبير على انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطالب بسبب هذا التغيير سواء بالأصدقاء والمدرسة وطريقة التدريس اي (الجو العام) الذي يعيشه يؤثر على كفاءته الدراسية .

٢–حدوث امر كبير عارض في حياته تسبب بالتأثير سلباً على نفسيته عندها يتأخر دراسيا بشكل لا ارادي .

ثالثاً : تفسير النتائج :

لقد بدأ ظاهراً من النتائج التي توصل اليها البحث أن أكثر الأسباب أهمية وأثراً في ظاهرة عزوف الطلبة عن الدراسة متمثلة في المجال النفسي ثم يليها المجال الأسري فالاجتماعي ثم التعليمي – التربوي والصحي وأخيراً الأسباب الأخرى . وهذا يعني أن أي مجال من هذهِ المجالات يعد مهماً ويشكل سبباً مؤثراً يؤدي الى عزوف الطلبة عن الدراسة وذلك بنسب متفاوتة .

وبذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض البحوث والدراسات (محمود ٢٠١٠) (سبتي ٢٠١٢) (غازي ٢٠١٣) من أن عزوف الطلبة عن الدراسة يعود الى الطالب نفسه أولاً وانخفاض التحصيل الدراسي وبالتالي التأخر الدراسي .

وعلى ضوء النتائج التي توصل اليها البحث واعتماداً على الآراء التربوية السابقة الذكر نؤكد إن المسبب لظهور مشكلة عزوف طلبة الاعدادية عن الدراسة والذي يؤدي بدوره الى انخفاض التحصيل الدراسي وبالتالي الى التأخر الدراسي ، كثيراً ما يقع على عاتق (الطالب نفسه) ، وذلك لعدم الاهتمام بدراسته وإهمالها او قضاء الوقت الكافي للدراسة ، والنفور من المدرسة وتهربه منها ، وعدم اهتمامه بتدني تحصيله الدراسي وتأخره ونظرته اللامبالية لهكذا أمرٍ أساسي ومصيري في حياته المستقبلية القادمة ....

ومن هنا يجب على الطالب ان يقف وقفة صدق مع نفسه ويدرك قيمته في المستقبل مما يساعده على التقدم في دراسته والابداع في عمله .

المبحث الثالث

أولاً : الاستنتاجات

ثانياً : التوصيات والحلول

ثالثاً : المقترحات

أولاً : الاستنتاجات

مما تقدم من نتائج البحث توصلت الباحثة الى استنتاج مفاده :

إن أهم الأسباب التي تؤدي الى عزوف الطلبة عن الدراسة وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي ، في المجال النفسي أي إن الطالب نفسه هو المسؤول عن عزوفه واعراضه عن الدراسة وانخفاض مستوى تحصيله الدراسي ، أكثر من المجالات الأخرى التي شملها البحث والتي هي (الأسري والاجتماعي والتعليمي – التربوي والصحي وأسباب أخرى) .

وتضيف الباحثة الى استنتاجاتها إن المجال الأسري يعد من أكثر الأسباب المؤثرة على عزوف الطلبة عن الدراسة بمقارنته بالمجال الاجتماعي والتعليمي – التربوي والصحي والأسباب الأخرى ، أي إن المجال الأخير كان أضعف المجالات في أثره على عزوف الطلبة عن الدراسة .

ثانياً : التوصيات والحلول :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي :

١.دائماً ما يكمن العلاج في التخلص من المسببات ، فإن انخفاض التحصيل الدراسي للأبناء وعزوفهم وتركهم للدراسة يعد منبه يخبرنا بأن هناك شيء غير صحيح في حياته ويحتاج الى التروي والمراجعة والاصلاح ، وقبل أن نعرض أبناءنا لطريق الاعراض والعزوف عن الدراسة يمكن أن نتجنبه من بدايته ونجنبهم المرور بتلك التجربة ، وذلك يتم عن طريق إصلاح البيئة سواء في البيت صحياً ونفسياً وبدنياً أو في المدرسة فبعض الطلبة يتعرضون للأسباب التي سبق ذكرها في المدرسة ولا يشتكي أحدهم لوالديه او شخص مسؤول ويلجأ الى الكبت والانطواء على نفسه وعلى ما يشعر به إزاء ما يتعرض له ، لذا فعلى الوالدين أن يتابعا أبناءهم بشكل مستمر والتحدث معهم عن علاقاتهم الاجتماعية في المدرسة مع الزملاء والمدرسين للتأكد من سلامتهم ومن إنهم في أيدي أمينة ويتلقون الرعاية والتعليم المناسبين .

٢.من أهم ما على الوالدين زرعه في أبناءهم منذ صغرهم هو ترسيخ المبادئ والقيم فيهم وتعليمهم تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات والاختيارات الخاصة بحياتهم وتحمل عواقبها ، والدراسة والتحصيل الدراسي أحد تلك المبادئ والاختيارات .

٣.من أهم ما يجب على الطالب تعلمه هو ترتيب الأولويات ، فلكل فرد أولويات في الحياة حددها هو نفسه او حددها المجتمع والأسرة . فنحن نعمل حسب أولويات مرتبة مسبقاً ، فلا يتمكن الفرد (الطالب) العيش والتواصل في الحياة ولا يعرف ما هي أولوياته ، أهي الدراسة أم اللعب أم العمل . فيجب على كل منا أن يحدد أولوياته ليقود حياته .

٤.ضرورة التوعية الدينية في البيت والمدرسة ، فلا بد من وجود وازع ديني لدى الأبناء ويتمثل بالحث على الصلاة والتقرب لله وأداء ما يرضي الله – عز وجل – فهذا كفيل بشعوره بالالتزام بشكل كامل في حياته وشعوره بتحمل المسؤولية في الحياة وهذه المسؤولية تتمثل بالدراسة في تلك المرحلة من حياته .

٥.متابعة الأبناء والتقرب منهم لفهم احتياجاتهم المادية والنفسية ، واعتماد مبدأ الحوار والاقناع كأسلوب أساسي للتعامل مع الطالب (المراهق) . ومراقبة مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الأبناء لتجنبهم مخاطر التكنلوجيا الحديثة لتنبيهه الى أضرار المواقع المفسدة ويرشده الى المفيدة منها .

٦.التعرف على أصدقاء الأبناء ومتابعتهم .

٧.ضرورة التواصل مع الآخرين ممن هم في مثل عمره فذلك يعطيه دافعية أكبر للدراسة ، فيمكن أن يجتمع مع أصدقاءه في بيت أحد العائلات في وقت محدد للدراسة ويتواجد معهم شخص

ناضج من حين لآخر للتأكد من إنهم يدرسون ولا يضيعون الوقت في أمور أخرى تلهيهم عن الدراسة .

٨.منح الطالب أوقاتاً للترفيه عن نفسه وتوفير أحب الأشياء لديه وربطها بمدى تقدمه في دراسته.

٩.تدريب الأبناء على تنظيم الوقت ويستحسن تحديد وقت معين للدراسة في البيت ، مثلاً بعد العودة من المدرسة وتناول الطعام وقبل مشاهدة التلفاز والانترنت ، وكذلك تحديد فترة زمنية وان لم يكن هناك واجبات بيتية فهناك المراجعة أو على الأقل المطالعة والقراءة .

١٠.تختلف درجة صعوبة الواجبات البيتية ، لذا في بعض الأحيان يكون من الضروري مساعدة الأبناء على إنجازها وإعادة توضيحها ، فلابد أن يشعر الطالب أن العائلة متضامنة معه ، فذلك يقوي الروابط الايجابية لديه سواء مع أسرته او مع المدرسة بشكل عام .

١١.محاولة توفير جو أسري ملائم للطالب (المراهق) وعدم عرض المشكلات الأسرية امامه قبل الامتحانات او أوقات الدراسة .

١٢.أن تكون المعاملة الوالدية معتدلة وعدم التطرف والافراط سواء في الاهتمام به أو الاهمال له.

١٣.عرض نماذج طلاب متفوقين بصورة غير مباشرة لكي لا يستفز الطالب(المراهق) ويشعر إن هناك نصائح يتم توجيهها له ، مما قد يجعله يدخل في دور العناد ، كما يجدر الاشارة أن تكون النماذج لأشخاص أكبر سناً منه ، لكي لا يشعر بأن هناك تحدي لقدراته وبالتالي يرفض محاولة الاقتداء بالنماذج .

١٤.ضرورة التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم . فذلك يجعل الطالب يشعر بالمسؤولية لأن هناك من يتابعه ويهتم لأمره وعليه أن يظهر ويؤدي بشكل أفضل أمام الجميع .

١٥.الاهتمام بالطلبة ذوي المستوى الدراسي الضعيف من قبل المدرس .

١٦.تعزيز ثقة الطالب بنفسه من خلال التشجيع على مواصلة الدراسة والتقدم حتى بعد الاخفاقات المتعددة .

١٧.إثارة الدافعية لدى الطلبة لزيادة التشويق للمادة وزيادة التفاعل داخل الصف.

١٨.مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من قبل المدرس .

١٩.يجب استخدام أسلوب الثواب والعقاب أثناء العام الدراسي للتشجيع ولحثه على الدراسة حرصاً على مستقبله العلمي والاجتماعي .

٢٠.الاهتمام بصحة الطالب وتهيئة الجو الصحي الملائم له سواء في البيت او في غرفة الصف من خلال (الغذاء الصحي ، النظافة ، التهوية ، عوامل الرطوبة والحرارة والبرودة ، موقع جلوسه في الصف ...) .

ثالثاً : المقترحات :

١–ضرورة إجراء وتقديم اختبارات لقياس ميول واتجاهات الطلبة أدبياً و مهارياً وعلمياً . لكي يتمكن من خلالها التوجه مستقبلاً حسب ما يملكه من قدرات وامكانيات .

٢–إجراء دراسات مماثلة على مستوى المحافظات الأخرى .

٣–إهتمام وسائل الاعلام بهذه الظاهرة التي أصبحت مشكلة تواجه نظام التعليم ونشر الوعي لدى المواطنين من (أبناء وآباء وتربويين) والتنبيه لمدى خطورتها وآثارها وارتباطها بكافة الأنظمة المختلفة التي يتكون منها المجتمع .

الهوامش

[1] (اخرجه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري)

المصادر

١.سبتي ، عباس . عزوف طلبة المدارس عن الدراسة ، التربية والتعليم ، العربية ، دراسة مكتبية ، ٢٠١٢ .

٢.عبد الرحيم ، طلعت حسن ، سايكولوجية التأخر الدراسي ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٣.عبد الفتاح ، فاتن فاروق . مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠١٣ .

٤.غازي ، واثق . عزوف الشباب عن القراءة ، اسبابه وعلاجه ، كلية العلوم ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ .

٥.محمود ، محمد فؤاد ، البحث الاجرائي النهائي عن ضعف المشاركة الصفية أثناء شرح الدرس ، ٢٠٠٨.

٦.معجم المعاني ، الجامع ، المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصر .

٧.الشعور بعدم الرغبة في الدراسة وكيفية تجاوزه ، ٢٠٠٨ ، من الانترنت .

8.Colin Lacey: Social Normalization of Teachers , 2012.

Sources

1-Sabti, Abbas. Students' reluctance to study, education, and Arabic, A desk study, 2012.
2-Abdel Rahim, Talaat Hassan, psychological retardation, I 1, House of Culture for publication, Cairo, 1980.
3-Abdel Fattah, Faten Farouk. Measure habits of remembering and attitudes towards study for adolescents, The Anglo-Egyptian Library, 2013.
4-Ghazi, confident. The reluctance of young people to read, its causes and treatment, Faculty of Science, University of Basra, 2011.
5-Mahmoud, Mohamed Fouad, the final procedural research on the weakness of classroom participation during the lesson. .
6-Dictionary of meanings, the whole, the lexicon of the mediator, contemporary Arabic language.
7-The feeling of not wanting to study and how to overcome it, 2008, from the Internet.
8-Colin Lacey: Social Normalization of Teachers, 2012.